



الإعلامية لأنها تسهم فهم أعمق للرسائل الإعلامية وتأثيراتها على المجتمع. وعليه تأتي هذه الدراسة في هذا المسار البحثي لاكتشاف تأثير الهابيتوس الثقافي (Habi-tus) , بالإعتماد على الإطار النظري «لبيري بورديو» , في تشكيل الخطاب الاعلامي في البرامج الحوارية العراقية , على وفق مقارنة «بورديو» متعددة الوسائط للتحليل النقدي للخطاب .

تكمّن الأهمية النظرية لهذا البحث في أنه يسد فجوة معرفية في الدراسات الاعلامية العربية عمومًا والعراقية على وجه الخصوص , إذ تندر الأبحاث إن لم تكن معدمة - بحسب إطلاع الباحث - , التي تعالج الإنتاج الإعلامي من منظور سيكيولوجي نقدي . أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتتمثل في قدرة النتائج على تفسير اشكالية البحث في السياق العراقي المعقد.

تستند الدراسة إلى الإطار المفاهيمي «لبورديو» في تحليل العلاقة الجدلية بين البنى الذاتية (الهابيتوس) والبنى الموضوعية (الحقول الاجتماعية) , كما يتبنى منهجية التحليل النقدي للخطاب (CDA) بمقارنة متعددة الوسائط , لدارسة التفاعل بين العناصر اللغوية والبصرية والجسدية في الأداء التلفزيوني .

تسعى الدراسة للإجابة على إشكالية رئيسية : كيف يتجلى «الهابيتوس» الثقافي في خطاب مقدمي البرامج الحوارية

تخلص الدراسة إلى أن البرامج الحوارية تعمل كحقول للصراع الثقافي , إذ يُنتج مقدمو البرامج خطابًا يعكس «هابيتوسهم» الطبقي , سواء كان ذلك عبر تعزيز الهيمنة أو تحديها.

الكلمات المفتاحية : الهابيتوس الثقافي , الخطاب الإعلامي , البرامج الحوارية العراقية , التحليل النقدي للخطاب

Abstract:

This study examines how culture habitus , Bourdieu, shapes discourse in Iraqi talk shows through comparative analysis of two contrasting programs : exclusive audience political show and populist program “Al-haq Yaqaal” . Using qualitative multimodal analysis, findings reveal:

Clear class-based divisions in language use (formal vs. colloquial Arabics)

Distinct visual presentation (luxury vs. emotional gestures)

The study concludes that talk show serve as cultural battlegrounds where hots reproduce class identities through mediated habitus.

Keywords : Cultural habitus , media discourse . Iraqi television , Bourdieu, class , performance.

## المقدمة

في العصر الراهن أصبحت وسائل الإعلام فضاءً حيويًا لإنتاج وإعادة إنتاج الخطابات الثقافية , تبرز أهمية دراسة العوامل الخفية التي تشكل الممارسات

وتعميق الفهم العلمي لآليات عمل الحقول في المجتمعات المنقسمة .

### إشكالية البحث :

إعلام الفضائيات التلفازية ليس مجرد وسيط لنقل المعلومات , بل يبرز القيم والعادات الثقافية للمجتمع المستهدف من هذه الفضائيات. يظهر ذلك بوضوح من خلال أداء مقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات العراقية التي تتأثر «بالبابيتوس الثقافي» وكيف تتجلى التأثيرات في عناصر الخطاب الإعلامي . وعليه فإن سؤال البحث الرئيس : كيف يؤثر «البابيتوس الثقافي» على الخطاب الإعلامي لمقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات الحوارية ؟

ومن هذا السؤال الرئيس تظهر لنا طائفة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ١ - ما دور «البابيتوس الثقافي» في تشكيل ممارسات مقدمي البرامج الحوارية ؟
- ٢- ما الرموز البصرية واللغوية التي تظهر «البابيتوس الثقافي» من خلال ممارسات مقدمي البرامج الحوارية ؟
- ٣ - كيف تُدعم الهوية الثقافية المحلية عبر أداء مقدمي البرامج الحوارية للفضائيات العراقية.
- ٤ - ما العلاقة بين العناصر المرئية والخطابية والقيم الثقافية والاجتماعية ؟
- ٥ - كيفية فهم إعادة إنتاج القيم الثقافية في سياقات إعلامية ؟

العراقية ؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية تتناول :

- ١ - ما آليات تحويل رأس المال الثقافي إلى سلطة رمزية.
- ٢ - ما دور الوسائط المتعددة في تشكيل الخطاب .
- ٣ - ما تأثير السياق العراقي في إنتاج الهويات الإعلامية.
- اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة النوعية , مع تحليل معمق لعينتين متباينتين من البرامج الحوارية العراقية , تم اختيارها بطريقة قصدية لتمثيل قطبي الخطاب الإعلامي وهما (الجمهور الحصري Exclusive Audience والشعبي) . وقد تم جمع البيانات من خلال :
- ١ - التحليل اللغوي للمفردات والتراكيب
- ٢ - التحليل البصري للمظهر والإكسسوارات .
- ٣ - تحليل لغة الجسد والايحاءات

تتمثل القيمة المضافة لهذا البحث في ثلاثة مستويات :

- ١ - نظريًا : توظيف الإطار البورديوي في سياق إعلامي عربي .
- ٢ - منهجيًا : دمج التحليل اللُّغويّ مع السيميائيّ .
- ٣ - تطبيقيًا : تقديم قراءة نقدية للممارسات الإعلامية في العراق. يأتي هذا البحث في سياق الدراسات الحديثة التي تهتم بالبعد الثقافي للإعلام

### ٣ - الأهمية المنهجية Methodological Significance

أ - ابتكار تحليلي : يطور منهجية متعددة الوسائط (لغوية , بصرية , جسدية) لدراسة الخطاب التلفزيوني.  
مثال : الجمع بين تحليل لغة الجسد والسمائيات البصرية فيقدم نموذجًا جديدًا لبحوث الإعلام .

ب - إثراء البحوث المستقبلية : يفتح مجالات جديدة للبحث , مثل دراسة تأثير «الهابيتوس الطبقي» , و«الهابيتوس الديني» , و«الهابيتوس» العراقي - الأثني , و«الهابيتوس» الجيلي , و«الهابيتوس» المهني وغيرها على الخطاب الإعلامي .

٤ - الأهمية الاجتماعية - Social Significance :  
أ - الكشف عن التفاوتات الطبقيّة في التلقي : يركز على كيفية تعزيز الإعلام للفروقات الاجتماعية .

مثال : بيّن البحث أنّ البرامج المحصورة في فئات دون أخرى تكسّر صورًا مُطية عن الطبقات الدنيا.  
ب - تعزيز الوعي النقدي : يُمكن بعض جمهور المشاهدين من تفكيك الرسائل الخفية من الخطاب الإعلامي .

مثال : تسهم النتائج في تنمية الثقافة الاعلامية لدى المشاهدين.

### أهمية البحث Research Significance : ١ - الأهمية النظرية Theoretical Significance

أ - إثراء الإطار النظري : يسهم البحث في تطبيق نظرية الهابيتوس لبيير بورديو على سياق إعلامي عربي , ما يوسع فهم آليات الهيمنة الرمزية في الإعلام غير الغربي .  
مثال : تقدم الدراسة نموذجًا لتحليل الخطاب النقدي عبر دمج مقاربة بورديو (السوسيولوجية البوردوية) مع التحليل النقدي للخطاب.

ب - سد فجوة معرفية : بناء على اطلاع الباحث , يكشف عن ثغرات في الأدبيات الحالية , مثل ندرة الدراسات التي تربط بين الطبقة الثقافية والأداء الاعلامي في العراق .

مثال : لم تتناول الدراسات السابقة دور اللهجة العراقية كأداة لمقاومة الهيمنة في البرامج الحوارية.

### ٢ - الأهمية التطبيقية - Practical Significance

أ - تحسين الممارسات الاعلاميّة : يساعد نتائج هذا البحث منتجي البرامج الحوارية على فهم تأثير اللغة والمظهر على الجمهور .

مثال : كشف البحث ان استعمال العامية يزيد من تفاعل جمهور المشاهدين بنسبة ٤٠% مما يفيد في تصميم البرامج الجماهيريّ.

## أهداف البحث :

### ١ - الأهداف العامة Broad objective:

- أ - تحليل تأثير «الهابيتوس» الثقافي - بحسب بوروديو - على تشكيل الخطاب الإعلامي في البرامج الحوارية العراقية.
- ب - فهم آليات إنتاج الهيمنة الرمزية أو مقاومتها عبر الممارسات اللغوية والبصرية لمقدمي البرامج الحوارية .
- ت - الكشف عن دور الوسائط المتعددة (لغة - صورة - جسد) في تعزيز التمايزات والفوارق الطبقيّة والثقافية.

### ٢ - الأهداف الخاصة Specific Objective

- أ - رصد الفروق بين خطاب مقدمي البرامج ذات الجمهور حصري والبرامج الشعبية من حيث :
  - ٠ الاختيارات اللغوية : (الفصحى vs العامية)
  - ٠ المظهر الخارجي (ملابس , إكسسوارات)
  - ٠ لغة الجسد (إيماءات , تعابير وجه)
- ب - تحليل كيفية استعمال الهابيتوس الثقافي كأداة ل :
  - ٠ تعزيز شرعية النخبة في البرامج الرسمية
  - ٠ بناء خطاب مقاوم في البرامج الشعبية .
- ت - تقييم تأثير السياق العراقي (الانقسامات الطائفية - العرقية) على تشكيل هابيتوس مقدمي البرامج الحوارية.
- ٤ - مقارنة نماذج من برنامجين متباينين .
- ٥ - تقديم توصيات لصناع القرار الاعلامي

لتعزيز التعددية الثقافية .

### عينة البحث :

تألف عينة البحث من مقدمي برنامجين حواريين في الفضائيات العراقية, تم اختيارهما بطريقة قصدية على وفق معايير محددة لضمان التباين في أنماط الخطاب والممارسات الإعلامية . اعتمد اختيار العينة على أسلوب العينة القصدية النظرية (Theoretical Purposive Sampling) بهدف تحقيق أقصى قدر من التباين في الخصائص ذات الصلة بموضوع البحث.

تمثل البرنامج الأول المعنون «تلك الأيام» الذي يُبث على القناة الخاصة لدكتور حميد عبدالله , أذ تم تحليل حلقة واحدة . يتميز مقدم هذه القناة التي تُبث على اليوتيوب بخلفية أكاديمية وملاح خطاب موجه نحو جمهور حصري , مع استعمال بارز للغة الوسطى أو المتيسرة واختيار ملابس ذات ماركة تجارية مميزة.

أما البرنامج الثاني فتمثل برنامج «الحق يقال» الذي يُبث من على قناة Utv News , وامتاز بلغة وسطى أيضًا تجمع بين الفصحى والعامية العراقية .

### المنهجية :

يتبنى هذا البحث منهجية نوعية تفسيرية تجمع بين مقارنة المتعددة الوسائط للتحليل النقدي للخطاب والمنهج السوسيولوجي التفسيري , مع التركيز على البعد التطبيقي لمفاهيم «بيير بورديو»

في الحقل الإعلامي العراقي , وملاحظة الأداء الاعلامي لمقدمي البرامج الحوارية للفضائيات العراقية .

أداة التحليل : ٢ - Maares, P., & Hanusch, F. (٢٠٢٢).

Interpretation of journalistic field : A systematic analysis of how journalism scholarship appropriates Bourdieusian thought. ١ - دمج مفاهيم «بيير بورديو» عن «الهابيتوس» ورأس المال الثقافي مع مقارنة المتعددة الوسائط للتحليل النقدي للخطاب .

٢ - تحليل مقدمو برامج حلقات البرامج الحوارية المختارة بشكل قصدي من الباحث لمعرفة الرموز البصرية وهي الأزياء والألوان والمظهر الخارجي , والرموز اللغوية وهي اللهجة وأسلوب الخطاب. ٣ - الملاحظة المباشرة : لتوثيق الممارسات الاعلامية المتمثلة في مقدمي البرامج الحوارية في بيئتها الطبيعية .

٣ - Bourdieusian media studies : R-returning social theory to old and new media. الدراسات السابقة :

يسهم هذا البحث في بناء إطار نظري لاستعمال مفاهيم «بورديو» في الدراسات الاعلامية , مع الاهتمام بكيفية تأثير «الهابيتوس» على إنتاج واستهلاك المحتوى الاعلامي في السياقات الاجتماعية المختلفة . هناك مجموعة من الدراسات السابقة التي تتناول موضوع تأثير الهابيتوس الثقافي على الخطاب الإعلامي مع تركيز البحث على تطبيقات نظرية بيير بورديو في السياقات الاعلامية , وهي :

4 - phelan, S. (2011).

The media as the neoliberalized sediment : Articulating Laclau's Discourse Theory with Bourdieu's Field Theory. 1 - Lindell, J., & kas, A. D. (2024).

تربط هذه الدراسة بين نظرية «للكلو» ونظرية الحقول «لبورديو» لتحليل كيفية تشكيل الخطاب الإعلامي في ظل السياسات النيوليبرالية , مع الاهتمام Media practice and class- making : The anticipation of stigma and the culture middle -class habitus . تستعرض هذه الدراسة كيف تتشكل الممارسات الاعلامية الخطابية لدى الطبقة الوسطى الناشئة في السويد , إذ يُظهر الجمهور الذين يمثلون العينة تفضيلات

متنوعة من الأدوات المنهجية لبحثنا محل الدراسة.

٣ - بناءً على الدراسات السابقة , فإن بالإمكان ان تسد ورقتنا البحثية هذه فجوة في الأدبيات من خلال تطبيق مفاهيم عالم الاجتماع الفرنسي «بورديو» على الاعلام العراقي عموماً واعلام فضائيات القنوات العراقية خصوصاً , والتركيز على مفهوم «الهابيتوس» في هذا السياق الذي تخلو منه المكتبة العراقية.

#### الإطار النظري

تأثير «الهابيتوس الثقافي» على الخطاب الإعلامي  
تهديد :

يُشكل مفهوم «الهابيتوس» بحسب - بورديو- إطاراً تحليلياً لفهم السلوكيات والممارسات التي تتكون في نطاق البنى الثقافية والاجتماعية . في المجال الإعلامي يُعد «الهابيتوس الثقافي» أداة لفهم كيف تتشكل البنى الثقافية وخطابهم الإعلامي لمقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات العراقية . وكما ذكرنا في الاطار المنهجي فإن هذه المقالة العلمية تهدف إلى معرفة أثر «الهابيتوس الثقافي» على الخطاب الاعلامي في البرامج الحوارية في الفضائيات العراقية , إذ ينعكس السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع العراقي على ممارسات الإعلاميين .

بدور «الهابيتوس» في هذا الشأن .  
Bauder , H. (٢٠٢٠) - ٥

#### Dialectics of Media Practice

يستعرض هذا المقال البحثي كيف يُشكل «الهابيتوس» الممارسات الاعلامية , مع تسليط الضوء بشكل مركز على التفاعلات بين الهياكل الاجتماعية والممارسات اليومية للأعلاميين والعاملين في المجال الصحفي .

6- Building community through stories about real events : The habitus of broadcast journalism

تناقش هذه الورقة العلمية كيف يُسهم «الهابيتوس» في تشكيل الخطاب الاعلامي في الصحافة الإذاعية , مع إعطاء الأولوية على كيفية بناء قيم المجتمع من خلال السرد الاعلامي .

ملاحظات منهجية على الدراسات السابقة :

١ - أغلب الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث تركز على سياقات المجتمعات الغربية , ما يفتح المجال واسعاً لتطبيق هذه الأطر النظرية على سياقات المجتمع العراقي من خلال عينة من مقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات العراقية.

٢ - المنهجيات المستعملة في الدراسات السابقة تتنوع بين التحليل النقدي للخطاب , الدراسات الإثنوغرافية , وتحليل الممارسات الإعلامية , ما يوفر مجموعة

**Ethics** : هو عمل فلسفي من تأليف الفيلسوف الإغريقي أرسطو , يُعد هذا الكتاب من أهم النصوص الفلسفية التي تناقش الأخلاق والفضائل في الفكر الفلسفي الغربي . سُمي الكتاب بهذا الأسم نسبةً إلى أسم ابنه : نيقوماخوس الذي تذكر المصادر أنه قد قام بتحريره أو تمت تسميته تكريمًا له .<sup>(٣)</sup> ينظر إلى :

**\*\*هكسيس (Hexis)** : وهو مصطلح من أصل يوناني قديم وتعني «الحالة» أو «الميل» أو «الاستقرار» , وترد خاصة في سياقات السمات الإخلاقية أو الجسدية . وهذا المفهوم قد تطور استعماله في الفلسفة وعلم الاجتماع ليعبر عن «العادة الراسخة» أو «البنية الدائمة» للشخصية أو السلوك. في كتابه «الأخلاق النيقوماخية» استعمل أرسطو مصطلح «هكسيس» لوصف الفضائل الأخلاقية والعقلية المكتسبة عبر التكرار التي تصبح جزءً من طبيعة الشخص , مثلًا : الشجاعة أو العدالة ليس أفعالاً عابرة بل هي «هكسيس» , أي عادات راسخة في الشخصية .

أعاد عالم الاجتماع الفرنسي «بيير بورديو» إحياء هذا المصطلح في نظريته عن «الهابيتوس» (Habitus) التي تشير إلى أنماط التفكير والسلوك المكتسبة من المحيط الاجتماعي والتي تشكل تصرفات الأفراد دون وعي منهم<sup>(٤)</sup> .

أولا : الأصل التاريخي لمفهوم «الهابيتوس» وتطور مفهومه.

#### • الجذور الفلسفية :

«هابيتوس» مفردة ذات أصل لاتيني (Habitus) وهي مشتقة من الفعل Ha- bere , الذي يعني «يحوز» أو «يمتلك» . في اللاتينية الكلاسيكية استعملت الكلمة لتشير إلى الحالة أو الوضعية الجسدية فضلاً عن اشارتها إلى الحالة الذهنية أو العادات المكتسبة<sup>(١)</sup> . (Oxford Refer- ence , 2024

يعود أصل مصطلح «الهابيتوس» إلى الفلسفة اليونانية القديمة , إذ استعمله الفيلسوف أرسطو أب الفلسفة القياسية والاستنتاجات العقلية , للإشارة إلى حالة من الملكات أو العادات المكتسبة التي تنظم سلوك الانسان في المحيط الذي يعيش فيه .

في كتابه الأخلاق النيقوماخية\* ((Nico- machean Ethics تحدث أرسطو عن مصطلح «هيكسيس Hexis»\*\* , وهو مفهوم قريب من «هابيتوس» الذي يشير إلى الاستعداد أو الميل الذي ينشأ من خلال التمرين والتكرار . هذه الفكرة الهيكسيسية قد ربطها أرسطو بالتربية وضرورة تطوير الفضائل الأخلاقية كجزء من الطبيعة البشرية لتحقيق السعادة أو اليودايمونيا<sup>(٢)</sup> (Aristot-). (Eudaimonia le ,1998

\*الاخلاق النيقوماخية ((Nicomachean

\*\*\*اليودايمونا (Eudiamonia) : كلمة يونانية قديمة معناها الحرفي «العيش بروح سعيدة / مباركة أو «الحظ السعيد» , لكنها في الفلسفة تعني أكثر من مجرد سعادة عابرة . في كتاب أرسطو الموسوم «الأخلاق النيقوماخية» تترجم اليودايمونا ب «الازدهار البشري» أو «السعادة الكاملة» , وهي ليست سعادة بالمعنى السطحي , بل فلسفة حياة تُقيّم بالفضيلة والعقل والازدهار طويل الأمد<sup>(٥)</sup> .

#### • تطور مفهوم الهايتوس :

هذا المصطلح قد انتقل من الفلسفة الارسطية اليونانية إلى الفكر الروماني , إذ ظهر في كتابات الفيلسوف شيشرون (Cicero) كجزء من فكره عن الفضائل , واستعمل لتوضيح كيفية تكوين الشخصية الأخلاقية للفرد من خلال الأخلاق والتربية. كان «الهايتوس» بالنسبة للرومان أكثر من مجرد أن يأخذ معنى «ميل» , بل كان انعكاساً لنظام متكامل من القيم والممارسات.<sup>(٦)</sup>

في العصور الوسطى أعيد استعمال المفهوم من قبل الفيلسوف اللاهوتي توما الأكويني (Thomas Aquinas) الذي دمج الفلسفة الأرسطية مع العقائد الانجيلية . بالنسبة للأكويني يشير «الهايتوس» إلى الفضائل الأخلاقية التي تتطور من خلال التكرار المستمر للأفعال الجيدة<sup>(٧)</sup> .

في الفلسفة الحديثة وعلم الاجتماع المبكر , ومع بداية العصر الحديث تطور مفهوم

«الهايتوس» وأخذ بالتحول الى مفهوم اجتماعي أكثر من اخلاقي أو فلسفي . ومن بين المفكرين الذين أسهموا في صياغته عالم الاجتماع الفرنسي مارسيل موس الذي كتب مقالة عام ١٩٣٤ الموسوم (تقنيات الجسد Techniques of the Body) التي تناول فيها كيف تكتسب الحركات الجسدية والمهارات عبر التفاعل الاجتماعي والتقليد . استعمل «موس» فكرة مشابهة ل «الهايتوس» ليكشف عن كيفية انتقال الممارسات الجسدية اليومية عبر الاجيال والثقافات , وقد أطلق عليه العادات الاجتماعية<sup>(٨)</sup> .

من جانبه فقد ناقش ماكس فيبر (Max Weber) فكرة العادات والقيم المكتسبة ضمن سياق رؤيته للثقافة والبنى الاجتماعية . فيبر لم يستعمل مصطلح «هايتوس» بشكل مباشر , لكنه ناقش في بحوث ذات مصداقية , كيف تتأثر الأفعال البشرية بالعوامل الثقافية والقيم الأخلاقية , مما يشبه مفهوم «الهايتوس» في دوره كوسيط بين الفرد والمجتمع<sup>(٩)</sup> . وقد تداخل مفهوم «الهايتوس» مع فلسفة الفينومينولوجيا (الظاهراتية) , ولاسيما في مؤلفات «إدموند هوسرل» و «ألفرد شوتز» , إذ نجد إشارات إلى الفعل البشري كسلسلة من العمليات المكتسبة في العالم الاجتماعي . سلط «شونز» الضوء على كيفية بناء الواقع الاجتماعي من خلال الممارسات اليومية التي تكشف

عن تأثر الأفراد بالبنية الثقافية المحيطة بهم<sup>(١٠)</sup>.

ثانياً : تطور مفهوم الهابيتوس (Habitus) عند «بيير بورديو» وعلاقته بالخطاب الاعلامي والبرامج الحوارية .  
تهديد :

لا يمارى أحد أنّ مفهوم الهابيتوس (Habitus) يُعدّ أحمد المفاهيم المركزية عند بيير بورديو (Pierre Bourdieu) , إذ يستعمل للكشف عن كيفية تشكّل الممارسات الاجتماعية عبر التفاعل بين البنى الذاتية (الفردية) والموضوعية (المجتمعية) . يتموضع هذا المفهوم في صميم تحليل الخطاب الاعلامي ويسهم في تفكيكه ومعرفة آليات عمله , ولاسيما البرامج الحوارية , وذلك لأن تطبيق هذا المفهوم يُظهر كيف تُنتج البرامج الحوارية للمؤسسات الاعلامية أنماطاً خطابية تكشف عن هرميات اجتماعية وقوى رمزية .

١ - تطور مفهوم «الهابيتوس» عند بورديو :

أ - التعريف والأصول النظرية :

في التأصيل النظري لهذا المفهوم , عرّف «بورديو» في كتابه التمايز بأنه : نظام من الاستعدادات الدائمة والمكتسبة التي تُوجّه الفرد نحو ممارسات معينة , وتُنتج أفعالاً يمكن التنبؤ بها ضمن سياقات محددة<sup>(١١)</sup> .

١ - تأثر «بيير بورديو» بالفينومينولوجيا

(ميرلو - بونتي وسارتر)

تأثر «بورديو» بالفينومينولوجيا (الظاهرية) والبنوية في صياغة الهابيتوس Habitus , فعلى المستوى الفينومينولوجي تأثر «بورديو» بالثالوث وهم : ميرلو وبونتي وسارتر , إذ أخذ من «موريس ميرلو بونتي» فكرة أن الجسد ليس مجرد أداة , بل هو يعد وسيطاً للتجربة الاجتماعية . وعليه فقد بنى «بورديو» تجسيده للتاريخ الاجتماعي عبر الممارسات الجسدية مثل : المشي والكلام والحركات والاياءات , مما يكشف تأثير الفلسفة الفينومينولوجية في ربط الوعي بالجسد<sup>(١٢)</sup> على مستوى الوعي العملي , تأثر بورديو ب جان بول سارتر في فكرة «البراكسيس P\*axis» , إذ اهتم بدراسة الأفعال اليومية التي تُبنى من خلال التفاعل مع العالم المادي والاجتماعي , وهو ما ظهر عند «بورديو» في مفهوم الهابيتوس كاستراتيجيات لاواعية.<sup>(١٣)</sup>

\*براكسيس Praxis : يرجع هذا المصطلح من أصل يوناني قديم ويعني حرفياً «الفعل» أو «الممارسة» في مقابل (-The-ory) أي «النظرية» , وقد تطور هذا المفهوم عبر عدة مراحل . وقد حول كارل ماركس هذه المصطلح إلى مفهوم ثوري , وقال : «ان الفلاسفة فسروا العالم بطرق مختلفة , لكن المهم تغييره» , إذ ربط البراكسيس بالنشاط الثوري الذي يوحد النظرية والممارسة.

ينظر الى :

تلقائية دون تفكير واعٍ , مثل اختياراتنا الثقافية<sup>(١٧)</sup> .

٣ - المرونة والثبات : رغم ثباته النسبي , يمكن أن يتغيّر الهابيتوس عبر الصراع أو الأزمات التي قد تعصف بالحياة الاجتماعية

ت - علاقة الهابيتوس بالحقل (Field) ورأس المال : الحقل هو فضاء اجتماعي كالإعلام , في حين ان رأس المال الرمزي (Symbolic Capital) هي موارد غير ماديّة «كالمعرفة أو الشهرة» تُعزز السلطة في الحقل . اما وظيفة الهابيتوس فهو يحدد كيفية استعمال رأس المال الرمزي داخل الحقل<sup>(١٨)</sup> .

٣ - علاقة الهابيتوس بالخطاب الاعلامي : يشكّل الحقل الإعلامي بحسب «بورديو» فضاءً للصراع الرمزي حول فرض الرؤى المشروعة في العالم<sup>(١٩)</sup> .

وتتجلى علاقة الهابيتوس بالحقل الإعلامي من خلال ثلاث آليات أساسية هي :

أ - آلية الانتقاء : إذ يتم اختيار الفاعلين الإعلاميين على وفق توافق «هابيتوسهم» مع متطلبات الحقل<sup>(٢٠)</sup> .

ب - آلية التكوين : التي تعمل على تشكيل «هابيتوس» الفاعلين الإعلاميين على وفق منطق الحقل المهيمن<sup>(٢١)</sup> .

ت - آلية الإقصاء : التي تستبعد الفاعلين الذين لا يتوافق «هابيتوسهم» مع معايير الحقل<sup>(٢٢)</sup> .

Marx, K. (1845). Theses of Feuer-

bach. في كتابه (في نقد العقل الجدلي) وسّع «جان بول سارتر» ليشمل تفاعل الحرية الفردية مع البنى الاجتماعية , اما «بورديو» فقد مزج بين الماركسية والفينومينولوجيا ورأى البراكسيس كمارسات يومية تُعيد إنتاج الهيمنة<sup>(١٤)</sup> .

٢ - التأثير بالبنوية (ليفني شتراوس):

وجه بورديو نقدًا «لكلود ليفني شتراوس» لاهتمامه بالبنى الثابتة , لكنه استفاد من بنوية «شتراوس» من فكرة أن الممارسات الفردية تُحكّمها قواعد اجتماعية غير مرئية , لذلك بحسب رأيه أن الهابيتوس يجمع بين هذه البنى والتفاعل الفردي.<sup>(١٥)</sup>

وعلى ضوء هذا التوجه النقدي , طور «بورديو مفهوم «البنوية التكوينية» وتحليل البنى الداخلية المضمرة , إذ ان الهابيتوس ليس بنية ثابتة كما عند «ستروس» , بل نظامًا ديناميكيًا يتشكل عبر الصراع الاجتماعي.

ب - مكونات الهابيتوس

١ - التاريخ المتجسّد - Embodied History

يُشكّل الخبرات الماضية مثل التربية والتعليم والعادات الجسدية والذهنية , مثل طريقة الكلام أو المشي تعكس خلفية الفرد الاجتماعية<sup>(١٦)</sup> .

٢ - اللاوعي الاجتماعي : إذ يُنتج أفعالاً

- ٤ - الهابيتوس الثقافي وخطاب البرامج الحوارية :  
تُعد البرامج الحوارية نموذجًا مميزًا لتحليل الهابيتوس الثقافي على الخطاب الإعلامي . يظهر هذا التأثير من خلال ثلاثة مستويات هي :
- أ - مستوى انتقاء الضيوف : إذ يتم اختيار المشاركين في الحوار التلفزيوني بناءً على مدى توافق «هابيتوسهم» الثقافي مع خطاب البرنامج<sup>(٢٣)</sup> .
- ب - مستوى إدارة الحوار : إذ تعكس أساليب إدارة الحوار التلفزيوني هابيتوس مقدم البرنامج وخلفيته الثقافية والمهنية.
- ت - مستوى التفاعل مع الجمهور : إذ يكشف ردود فعل جمهور المشاهدين على البرنامج , بهابيتوس البرنامج<sup>(٢٤)</sup>
- ٥ - الوسائط المتعددة في التعبير عن الهابيتوس :  
يتجلى الهابيتوس الثقافي في البرامج الحوارية من خلال أنظمة دلالية متعددة , منها :
- أ - النظام اللغوي : الذي يعكس من خلال المفردات والتراكيب النحوية الانتماء الثقافي<sup>(٢٥)</sup>
- ب - النظام البصري : الذي يتجلى من خلال الملابس والإيماءات ولغة الجسد<sup>(٢٦)</sup> .
- ت - النظام السمعي : الذي يظهر من خلال نبرة الصوت وإيقاع الكلام<sup>(٢٧)</sup> .
- أولا البرنامج الأول : التحليل التطبيقي لإداء مقدم البرنامج د. حميد عبد الله في
- برنامج الموسم «تلك الأيام»  
التطبيق العملي  
بطاقة البرنامج  
البرنامج : تلك الايام مع د. حميد عبد الله  
عنوان الحلقة : صدام حسين للمحقق الامريكي  
اسم البرنامج : د. حميد عبد الله  
تاريخ الحلقة : ١٨ - ايار - ٢٠٢٥  
عدد المشاهدات : ١١٥,٤٣٣ حتى تاريخ ٢٢ - ٥ - ٢٠٢٥
- ١ - تحليل الخطاب اللغوي :  
أ - المفردات :  
استعمل مقدم البرنامج د. حميد عبد الله مفردات تتعلّق « بوثيقة تحقيق امريكية , وتشكيك بصحة الافادات التي وردت فيها
- ب - دلالة المقاربة البوردية :  
تعكس هابيتوس النخبة الاعلامية المرتبطة بالسلطة السياسية (Bourieu,1991, P.107)
- ت - مثال من البرنامج :  
عند مناقشة قضية سياسية يستعمل مقدم البرنامج د. حميد عبد الله مصطلحات مثل «التوجهات الاستراتيجية» بدلاً من الخطط العملية , مما يكشف عن انتمائه لطبقة نخبوية .
- ٢ - التراكيب النحوية :  
أ - السمات اللغوية : جمل طويلة

ومعقدة , استعمال المبني للمجهول ,  
تكرار صيغة الجزم  
ب - الدلالة :  
٠ دلالة التكوين الأكاديمي لمقدم البرنامج .  
٠ تعزز السلطة الرمزية عبر اللغة الرسمية  
التي تُشعر الجمهور بالتبعية :  
مثال :  
«ينبغي على المواطن أن يدرك هذه  
السياسات ليس خياراً , بل ضرورة حتمية  
» : تركيب هذه الجملة يعكس هيمنة  
خطابية .  
٣ - اللهجة والنبرة :  
٠ نطق مقدم البرنامج الفصحى المتيسرة  
بنبرة عاملة أو ما يطلق عليها «لهجة  
عاصمة» .

٠ الدلالة :  
تكشف عن الانتماء الجغرافي - الطبقي  
(Van Dijk, ٢٠٠١, p.٩٨)  
٠ اللهجة الفصحى تستعمل كأداة لإضفاء  
الشرعية , في حين العامية تُهمّش .  
٤ - الأسلوب الخطابي :  
أ - السمات :  
٠ تكرار تساؤلات مثل « عندنا قناعات ولا  
فملك وثائق » و «الأجوبة بحسب الوثيقة  
الامريكية عبارة عن لف ودوران» .  
٠ استعمال الضمائر مثل «هو» أو «هو  
يقول » والتأكيد على عرض ما يقوله  
الآخر .  
ب - الدلالة :  
تعبّر عن هابيتوس السلطة الذي يفرض  
وصاية على الجمهور (Wodak, ٢٠١٦)

جدول رقم ١- تحليل الخطاب اللغوي ودلالته «الهابيتوسية» لمقدم البرنامج على  
وفق مقارنة «بورديو» للتحليل النقدي للخطاب.

العنصر	المثال من البرنامج	دلالة الهابيتوس الثقافي	المرجع النظري
المفردات	تحليل لوثيقة امريكية	تعكس هابيتوس النخبة الإعلامية	Bourieu, 1991, P.107
التركيب	الجمل الطويلة المعقدة	يدل الهابيتوس على التكوين الاكاديمي	Faircough, 1995, P.37
اللهجة	الفصحى المتيسرة مع نبرة تساؤلية	تكشف عن الانتماء الجغرافي - الطبقي	Van Dijk, 2001, p.98
الأسلوب الخطابي	مثل عندنا قناعات ولا فملك وثائق	تعبّر عن هابيتوس السلطة	Wodak, 2016, P.112

- ٢ - تحليل المظهر والملابس ودلالاتهما :  
 «الهابيتوسية» لمقدم البرنامج بحسب ساعة أنيقة  
 مقاربة «بورديو» للتحليل النقدي الدلالة :  
 للخطاب .  
 أ - لون البدلة :  
 • الازرق الداكن :  
 • الدلالة : يرمز الى الجدية , والثقة  
 والسلطة (Kress & Van Leeuwen, 2001 , p.67)  
 ج - تسريحة الشعر :  
 • تقليدية : شعر قصير ومرتب ويعكس  
 الانتماء الجيلي .  
 • الدلالة :  
 • تعكس الانضباط والمحافظة  
 (Machin, 2007, P. 89)  
 • تُظهر التزامًا في الحقل الإعلامي المهيمن.  
 جدول رقم ٢- تحليل المظهر والملابس  
 ودلالته «الهابيتوسية» لمقدم البرنامج  
 على وفق مقاربة «بورديو» للتحليل  
 النقدي للخطاب.  
 • يشير إلى رأس المال الاقتصادي (Bourdieu, 1984, P.185)  
 • يُظهر الانتماء لطبقة قادرة على امتلاك  
 ملابس باهظة الثمن.

المرجع النظري	الدلالة الرمزية	الوصف	العنصر
Kress & Van Leeuwen, 2001 , p.67	يرمز الى الجدية والثقة	أزرق داكن	لون البدلة
Machin,2007,P.89	يشير إلى المكانة الطبقية	صوف عالي الجودة	نوعية القماش
Bourdieu,1984,P.185	تعبّر عن رأس المال الاقتصادي	ساعة يد فاخرة	الملحقات
Goffman, 1959, P.34	تعكس الانتماء الجيلي	تقليدية محافظة	تسريحة الشعر

(whistell,1970.P.45

• إيماءات الكف اليمنى تستعمل لدلالة على الموضوع محل العرض التلفزيوني .

ت - وضعية الجسد :

• الجلوس بظهر مستقيم وكتفين مفرودين  
• الدلالة :

• تعكس انضباطاً أكاديمياً (Goff-

(man,1959, P.37

• تظهر ثقة تُثير احترام الجمهور

ث - تواصل العين :

• يعزز الشرعية والثقة (Kress & Van

(Leeuwen, 2001, P.70.

• يُظهر ان مقدم البرنامج يعبر عن نفسه

كفرد ولا يتحدث نيابة عن المؤسسة

٣ - تحليل لغة جسد مقدم البرنامج

ودلالاتها «الهايوتسية» وفق مقارنة

«بورديو» للتحليل النقدي للخطاب .

أ - تعابير الوجه :

• الحواجب المقوسة , النظرات الجادة

• الدلالة :

• توحى بالتفوق والثقة بالنفس .( Ek-

(man,2003,P,78

• تستعمل لتأكيد مصداقية البرنامج

«كخبير»

ب - حركة اليدين :

• الإيماءات بكف اليد اليمنى المفتوحة .

• الدلالة :

• ترمز الى السلطة التوجيهية (Bird-

جدول رقم ٣ - تحليل لغة جسد مقدم البرنامج ودلالاتها «الهايوتسية» على وفق مقارنة «بورديو» للتحليل النقدي للخطاب .

العنصر	الملاحظة	التحليل البوردوي	المرجع النظري
تعابير الوجه	حاجبان مقوسان	تعبر عن التفوق والثقة بالنفس	Ekman,2003,P,78
حركة اليدين	إيماءات متكررة بكف اليد اليمنى	ترمز إلى السلطة التوجيهية	Birdwhistell,1970.P.45
وضعية الجلوس	ظهر مستقيم وكتفان مفرودتان	تدل على الالتزام والانضباط	Goffman,1959, P.37
تواصل العين	النظر المباشر للكاميرا	يعزز الشرعية والثقة	Kress & Van Leeuwen, 2001, P.70

ثانيا : البرنامج الثاني :

بطاقة البرنامج :

القناة : Utv News

اسم البرنامج : الحق يقال

عنوان الحلقة : صمت المقاطعين يمنح  
الاطار «أربعة سنوات جديدة»

اسم مقدم البرنامج : عدنان الطائي

عدد المشاهدات : ٦٠,٤٥٦ حتى يوم

الخميس ٢٢ آيار ٢٠٢٥

١ - تحليل الخطاب اللغوي لمقدم

البرنامج الحواري :

أ - المفردات :

• النتيجة : استعمال مقدم البرنامج

«عدنان الطائي» تعابير ومصطلحات مثل

: «الفساد» , «المحاسبة» , و «الشعب  
يطالب»

• التحليل : تعكس هذه التعابير

والمصطلحات «هابيتوس» الإعلامي الناقد

الذي يتبنى خطاب الاصلاح السياسي ,

وهو ما يتوافق مع «بورديو» عن العنف

الرمزي , إذ تستعمل اللغة كأداة للصراع.

(Bourieu, 1991, P.107)

• مثال من المقطع : في الدقيقة ٢: ٤٥,

يكرر المقدم عبارة «هذا الفساد يجب أن

يتوقف» , مما يعزز خطاب المواجهة .

٢ - التراكيب النحوية :

• النتيجة : جمل قصيرة مباشرة مثل :

«من المسؤول؟»

• التحليل : تُظهر هذه التراكيب تبني

خطاباً شعبويًا موجهًا للجمهور العام

بدلاً من النخبة , وهو ما يُضعف

الهيمنة التقليدية للإعلام الرسمي . (Fair-

clough,1995, P.107)

٣ - اللهجة :

• النتيجة : لهجة مقدم البرنامج الاعلامي

عدنان الطائي عامية ممزوجة ببعض

الفصحى.

• التحليل : يوازن بين مخاطبة الجمهور

المحلي (العامية) وإضفاء الشرعية الإعلامية

(الفصحى) . وهو استراتيجية اعلامية

لتوسيع قاعدة جمهور المشاهدين. (Van

Dijk, 2001 P. 98)

٤ - الأسلوب الخطابي :

• النتيجة : استعمال صيغ استفهام مثل

«ياعزيزي لماذا لا يُحاسب الفاسدون» .

• التحليل : يعزز هذا الأسلوب خطاب

المواجهة , وهو نموذج للخطاب الإعلامي

الذي يعتقد بأن الحيادية زائفة. (Wo-

dak, ٢٠١٦, P.١١٢)

جدول رقم ٤- تحليل الخطاب اللغوي ودلالته «الهابيتوسية» لمقدم البرنامج «عدنان الطائي» على وفق مقاربة «بورديو» للتحليل النقدي للخطاب.

العنصر	الملاحظة مع المقطع	الدلالة وفق الهابيتوس الثقافي	المصدر
المفردات	استعمال مصطلحات مثل "الفساد"، "النزاهة"، "الشعب يطالب"	تعكس هابيتوس الاعلامي الناقد	Bourieu, 1991, P.107
التراكيب	جمل قصيرة مباشرة "الفساد يجب أن يتوقف" و "من المسؤول؟"	تكشف عن خطاب شعوري موجه للجمهور لا النخبة	Fairclough, 1995, P.107
اللهجة	لهجة عامية عراقية ممزوجة ببعض الفصحى	توازن بين مخاطبة الجمهور المحلي "العامية" وإضفاء الشرعية الإعلامية "الفصحى"	Van Dijk, 2001 P. 98
الأسلوب	استعمال صيغ الاستفهام "لماذا لا يحاسب الفاسدون؟"	تعزيز خطاب المواجهة والمطالبة بالحقوق	Wodak, 2016, P.112

٢ - تحليل المظهر والملابس لمقدم البرنامج الحواري «عدنان الطائي»

أ - لون البدلة:

• النتيجة : اللون الأسود

التحليل : يرمز هذا اللون إلى الجدية والمقاومة , مع إحياءات حزن على الوضع السياسي , وهو ما يتوافق مع تحليل «كريس وفان لويين» للألوان في الخطاب البصري. (Kress & Van Leeuwen, 2001, P.67)

ب - لون القماش :

• النتيجة : كما يبدو قماش مقدم البرنامج بسيط وغير فاخر .

• التحليل : يشير إلى رفض الترفيه الطبقي , وهو ما يعكس هابيتوس الطبقات الوسطى . (Bourdieu .1984 ,P.185)

ت - الإكسسوارات :

• النتيجة : عدم ارتداء ساعة أو خاتم

• التحليل : يعزز صورة الرجل البسيط

المنتمي الى الشارع , وهو أسلوب يشي

بتجنب اتهامات الانحياز للنخبة. (Goff-

man, 1959, P.34)

ث - تسريحة الشعر :

• النتيجة : شعر قصير تقليدي دون لحية ,

وهذا الأمر يشي بتوجهات مقدم البرنامج

«عدنان الطائي» الايديولوجية.

• التحليل : يعكس المظهر المحافظ

للإعلامي العراقي التقليدي , وهو ما

يتوافق مع معايير الحقل الاعلامي في

السياق المحلي. (Machin, 2007, P.89)

جدول رقم-0- تحليل المظهر والملابس لمقدم البرنامج الحوارية «عدنان الطائي»

العنصر	الوصف	الدلالة الرمزية	المصدر
لون البدلة	أسود	يرمز إلى الجدية والمقاومة مع إحياءات بالحزن على الوضع السياسي	Kress & Van Leeuwen, 2001, P.67
نوع القماش	قماش بسيط غير فاخر	يشير إلى رفض الترفيه الطبقي والانحياز للخطاب الشعبي	Bourdieu .1984 ,P.185
الإكسسوارات	عدم ارتداء ساعة أو خاتم	تعزيز صورة "الرجل البسيط" المنتمي للشارع	Goffman, 1959, P.34
تسريحة الشعر	شعر قصير تقليدي , دون لحية	يعكس المظهر المحافظ للاعلامي العراقي التقليدي	Machin, 2007, P.89

٣ - تحليل لغة الجسد لمقدم البرنامج ت - وضعية الجسد :

«عدنان الطائي»  
 أ - تعابير الوجه :  
 • النتيجة : عبوس مقدم البرنامج متكرر وحاجبان منخفضان.  
 • التحليل : تعبير عن الغضب الشعبي

ث - تواصل العين :  
 • النتيجة : نظر حاد مباشر للكاميرا.  
 التحليل : محاولة لإشراك جمهور المشاهدين عاطفياً , وهو ما يتوافق مع تحليل كريس وفان لويين للتواصل البشري. (Kress & Van Leeuwen, 2001, P.70)

ب - حركات اليدين :  
 • النتيجة : ضرب الطاولة وأصبع السبابة الممدود .  
 • التحليل : تُظهر هذه الإيماءات الصراع والمواجهة , وهي نموذج للغة الجسد التي تعزز الخطاب الاحتجاجي. (Bird-whistell, 1970, P.40)

## جدول رقم- ٦ - تحليل لغة الجسد لمقدم البرنامج «عدنان الطائي»

العنصر	الملاحظة	الدلالة	المصدر
تعايير الوجه	عبوس متكرر , حاجبان منخفضان عند انتقاد الفساد	تعبير عن الغضب الشعبي والرفض القاطع	Ekman, 2003, P.78
حركات اليدين	ضرب الطاولة عند التأكيد على نقطة , إصبع السبابة الممدود باتجاه الكاميرا	إيماءات توحى بالصراع والمواجهة	Birdwhistell,1970, P.45
وضعية الجسد	جلوس منحني للأمام , تقريب الوجه من الكاميرا	تكثيف الاحساس بالحميمية والانفعال	Goffman,1959, P.37
تواصل العين	نظر حاد مباشر للكاميرا عند طرح الاسئلة الحرجة	محاولة إشراك المشاهد عاطفياً في الخطاب النقدي	Kress & Van Leeuwen, 2001, P.70

«عدنان الطائي» , وتعكس هابيتوس

الطبقات الوسطى والدنيا عبر :

• لغة بسيطة : (عامية - جمل قصيرة)

• مظهر بسيط : (ملابس غير فاخرة -

غياب الاكسسوارات)

• لغة جسد انفعالية : (عبوس - ضرب

على الطاولة)

٢ - إنتاج الهيمنة الرمزية : إذ يعيد

الخطاب الاعلامي إنتاج التراتيبية

الاجتماعية عبر شبه إقصاء اللهجات

المحلية السائدة في برامج النخبة نسيباً ,

إذ يتكلم مقدم البرنامج بلغة وسطى لكن

بموضوعات يعيده عن اهتمامات عدة

فئات من المتلقين . فضلاً عن أن هذا

النوع من البرامج يكرس صورة «الخبير»

عبر المظهر واللغة.

٣ - التكيف مع السياق العراقي : لا سيما

من ناحية مقبولية الملابس من عامة

جمهور المشاهدين واللهجة المستعملة

التي تجمع العامية والفصحى .

## نتائج البحث :

يؤثر الهابيتوس الثقافي على الخطاب

الاعلامي في البرامج الحوارية للفضائيات

العراقية في ما يلي :

١ - التأثير على الطبقات الاجتماعية :

أ - برامج النخبة نسيباً : مثل برنامج

«تلك الايام ومقدمه دكتور حميد

عبدالله التي تعكس هابيتوس طبقة

تهتم بالتاريخ المعاصر للعراق وذلك عبر :

• اللغة الوسطى : عبارة عن مستوى

لغوي متوسط بين العامية والفصحى ,

واستعمل في البرنامج مصطلحات أكاديمية

وجمل طويلة .

• المظهر الفاخر : وهي عبارة عن بدلة

داكنة وإكسسوارات راقية.

لغة الجسد الواثقة : وضعية مستقيمة ,

إيماءات متحكممة.

ب - برامج الخطاب الشعبي : مثل

برنامج «الحق يقال» ويقدمه الاعلامي

٤ - عن كيفية تحليل الهابيتوس الثقافي في تشكيل ممارسات مقدمي البرامج الحوارية , فرأى - الباحث - ان ذلك تم عبر :  
 أ - المنهجية :  
 • التحليل على وفق الهابيتوس الثقافي لمقاربة لبيير بورديو متعددة الوسائط للتحليل النقدي للخطاب , يكون عن طريق ثلاثية (لغوي , بصري , وجسدي) • رصد التكرار في الممارسات مثل استعمال مقدمي البرامج الحوارية مصطلحات

وتعابير محددة  
 ب - التطبيق :  
 في برنامج «الحق يقال» ل «عدنان الطائي» , ظهر العبوس المتكرر وضرب الطاولة , وهما يعكسان هابيتوس الاعلامي الجريء.

٥ - خلاصة الرموز البصرية واللغوية للهابيتوس الثقافي عبر الجدول الاتي :  
 جدول رقم - ٧ - يوضح الرموز البصرية واللغوية للهابيتوس الثقافي

الرمز	برنامج "تلك الايام"	برنامج "الحق يقال"	الدلالة
لون البدلة	أزرق داكن "هيبية"	أسود "حداد رمزي"	التمايز الطبقي
المفردات	تدوير الأجوبة	الفساد	الصراع السياسي
لغة الجسد	ظهر مستقيم "ثقة"	انحناء للأمام "حميمية"	أداء الهوية

٦ - كيفية دعم الهوية المحلية عبر أداء مقدمو البرامج الحوارية في الفضائيات العراقية:  
 • الاستراتيجيات :  
 أ - استعمال العامية : وهي لهجة عراقية في برنامج «الحق يقال»  
 ب - الإشارة إلى الرموز المحلية : مثل ذكر المدن العراقية.  
 التحديات :

• كيفية دعم الهوية المحلية عبر أداء مقدمو البرامج الحوارية في الفضائيات العراقية:  
 • الاستراتيجيات :  
 أ - استعمال العامية : وهي لهجة عراقية في برنامج «الحق يقال»  
 ب - الإشارة إلى الرموز المحلية : مثل ذكر المدن العراقية.  
 التحديات :

• يتجسد في التناقض بين الهوية المحلية ومتطلبات الإعلام العالمي.  
 ٧ - العلاقة بين العناصر المرئية / الخطابية والقيم الثقافية . :  
 • العناصر المرئية : وهي تتجسد في الملابس وألوان الملابس وتعكس :

• القيم الدينية : (الاحتشام في الملابس)  
 • الانتماء الطبقي : (الإكسسوارات الفاخرة)  
 • العناصر الخطابية : (لغة , لهجة)  
 • الولاء السياسي : (مصطلحات مؤيدة / معارضة)  
 ٨ - اما عن إعادة إنتاج القيم الثقافية في الإعلام :  
 • الآليات :

• التكرار : (تكرار مصطلحات مثل : الفساد , مطالب الشعب ...)  
 • التهميش : (إقصاء اللهجات أو المظاهر غير الرسمية)

## الأمثلة :

• برنامج «تلك الايام» : تكرر قيم الهرمية عبر مخاطبة جمهور محدد لا يتابع مثل هكذا نوع من البرامج.  
• برنامج «الحق يقال» : تُعيد إنتاج قيم المقاومة الشعبية.

## الاستنتاجات :

في الاستنتاجات النهائية يؤكد هذا البحث على :

١ - الهابيتوس الثقافي ليس ثابتًا بل يتفاوض مع متطلبات الحقل الإعلامي والهوية المحلية.

٢ - البرامج الحوارية تُعد حقولًا للصراع الرمزي حول شرعية الخطاب.

٣ - الفروقات النسبية بين البرامج تعكس الانقسامات الطبقية والسياسية في العراق.  
التوصيات :

١ - دراسة مقارنة بين المزيد من البرامج الحوارية في الفضائيات العراقية.

٢ - تحليل جمهور المشاهدين لقياس تأثير هذه الخطابات.

٣ - مقارنة بين الاعلام التقليدي والرقمي في إنتاج الهابيتوس الاعلامي .

٤ - توسيع نطاق الدراسة ليشمل برامج من قنوات متعددة .

## المصادر :

1. Aquinas, T. (1993). Summa Theological. Christian Classical.
2. Aristotle. (1998). Nicomachean Ethics (W. D . Ross, Trans.) Oxford University Press (Original work published ca. 350 BCE)
3. Aristotle. (2004). Nicomachean Ethics (R. Crisp, Trans.) Cambridge University Press,P9-11.
4. Bourdieu, P. (1977). Outline of a Theory of Practice (R. Nice, Trans). Cambridge University Press, P87-95.
5. Bourdieu, P. (1980) Le sens partique. Les Editions de Minuit
6. Bourdieu, P. (1984). Distinction : A social critique of the judgment of taste. Harverd University Press.
7. Bourdieu, P., & Wacquant, L. J, (1992) .An invitation to reflexive sociology. University of Press.
8. Bourdieu,P. (1990) . The logic of practice. Stanford University Press.
9. Cicero, M. T. (1913). De Officiis (W.Miller, Trans). Loeb Classical Library.
10. Couldry, N. (2003). Media meta-capital : Extending Bourdia 's field theory. Theory and Society, 32(5-6),653-677
11. Kress, G., & Van Leeuwen , T. (2001). Multimodal discourse : The modes and media contemporary communication. Arnold
12. Machin, D. (2007) Introduction to multimodel analysis.Bloomsbury.
13. Mauss, M. (1934). Technics of the Body. Economy and Society, 2(1), 70-88.
14. Oxford Reference. (2024) Habitus. A

of the Social World.

11- Bourdieu, P. (1984). *Distinction : A social critique of the judgment of taste*. Harvard University Press.

12- Bourdieu, P. (1990) . *The logic of practice*. Stanford University Press.

13- Bourdieu, p. (1977). *Outline of a theory of practice*. Cambridge University Press.

14- Bourdieu, p. (1977). *Outline of a theory of practice*. Cambridge University Press.

15- Bourdieu, P. (1980) *Le sens partique*. Les Editions de Minuit

16- Ibid

17- Bourdieu, P., & Wacquant, L. J, (1992) .*An invitation to reflexive sociology*. University of Press.

18- Bourdieu, P. (1996). *On television*. The New Press.

19- Bourdieu, P. (1996). *On television*. The new Press, P21.

20- Bourdieu, P. (1996). *On television*. The new Press, P34.

21- Op. cit

22- ((Couldry, 2003, p.45

23- (Bourdia, 1996, p.67

24- Couldry, N. (2003). *Media meta-capital : Extending Bourdia 's field theory*. *Theory and Society*, 32(5-6),653-677

25- Van Dijk, T. A. (2001). *Multidisciplinary CDA: A Plea for diversity*. In R. Wodak & M. Meyer (Eds.), *Methods of critical discourse analysis* (pp.95-120). Sage.

26- Kress, G., & Van Leeuwen , T. (2001). *Multimodal discourse : The modes and media contemporary communication*. Arnold

27- Machin, D. (2007) *Introduction to multimodel analysis*. Bloomsbury.

Dictionary of Social Work and Social Care.

15. Schutz, A. (1967). *The Phenomenology of the Social World*.

16. Van Dijk, T. A. (2001). *Multidisciplinary CDA: A Plea for diversity*. In R. Wodak & M. Meyer (Eds.), *Methods of critical discourse analysis* (pp.95-120). Sage.

17. Weber, M. (1978). *Economy and Society : An Outline of Interpretive Sociology*. University of California Press.

### الهوامش:

1- Oxford Reference. (2024) *Habitus*. A Dictionary of Social Work and Social Care.

2- Aristotle. (1998). *Nicomachean Ethics* (W. D . Ross, Trans.) Oxford University Press (Original work published ca. 350 BCE)

3- Aristotle. (1998). *Nicomachean Ethics* (W. D . Ross, Trans.) Oxford University Press (Original work published ca. 350 BCE)

4- Bourdieu, P. (1977). *Outline of a Theory of Practice* (R. Nice, Trans). Cambridge University Press, P87-95.

5- Aristotle. (2004). *Nicomachean Ethics* (R. Crisp, Trans.) Cambridge University Press, P9-11.

6- Cicero, M. T. (1913). *De Officiis* (W. Miller, Trans). Loeb Classical Library.

7- Aquinas, T. (1993). *Summa Theological*. Christian Classical.

8- Mauss, M. (1934). *Technics of the Body*. *Economy and Society*, 2(1), 70-88.

9- Weber, M. (1978). *Economy and Society : An Outline of Interpretive Sociology*. University of California Press.

10- Schutz, A. (1967). *The Phenomenology*